ج ــ لقد ازداد حجم المعونة الأميركية لاسرائيل ، ولا اريد تفسير ما قلته على انه يعني انه كان هناك اعادة تقييم لدور اسرائيل . ثمة بعض التساؤل فقط حول ضرورة او عدم ضرورة اعادة تقييم دور اسرائيل في المنطقة . كما كانت هناك ضغوط من اجل اعادة التقييم ، الا انه لم يحدث شيء من هذا القبيل . والقرار الجديد الوحيد الذي يبدو انه اتخذ في هذه الفترة ، هو القرار بضرورة التعامل المباشر مع البلدان العربية .

وكان مخطط روجرز يعكس ايضا هذا الاهتمام بالتعامل مع الدول العربية ، الا ان الخطة اجهضت من قبل راسمي السياسة الاميركية ، مع ان الحكومة المصرية وافقت عليها .

ولم تكن خطة روجرز مختلفة جوهريا عن المبادرات الاميركية التالية المبنية على اساس الاقتراحات الغامضة الناتجة عن دبلوماسية كيسنجر المكوكية .

س ــ ما هو اعتقادك في احتمال عودة الولايات المتحدة الى مبدأ التدخل العسكري المباشر ، كما كان الحال في الستينات ؟

ج ــ انني اتوقع ان تكون السياسة الأميركية في الاعوام العشرة القادمة على هذا النحو : مشوشة ، عدوانية ومتقلبة . وبسبب الارتباك والتقلب والعدوانية هو ان الولايات المتحدة ، او على الأقل مؤسساتها الحاكمة ، تشعر بعمق انها تواجه ازمة قوة اساسية .

ان الولايات المتحدة مصرة على البقاء كدولة متفوقة في المرتبة الاولى ، بموارد اقتصادية وعسكرية منخفضة ، ومن دون توفر اجماع وطني داخلي . فالولايات المتحدة بلد كبير جدا ، ومعقد جدا ، ويجب بذل جهود معقدة لدراسته .

هناك عدة عوامل كانت تحدد تفوق الولايات المتحدة ، وتجعلها اقوى دولة في العالم ، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، فمنذ العام ١٩٤٦ الى العام ١٩٦٦ حددت العوامل التالية التفوق الاميركي . اولا : تمتعت الولايات المتحدة في هذه الفترة بتفوق استراتيجي على اي دولة او مجموعة دول في العالم ، اعني بالتفوق الاستراتيجي تفوقا في المجال التكنولوجي (اسلحة نووية ــ طيران ــ فضاء) . .

وهذا التفوق الاستراتيجي اعطى الولايات المتحدة القدرة على تامين مظلة امنية لاوروبا الغربية واليابان ، ومن خلال هذه المظلة الامنية استطاعت الولايات المتحدة ، بالتالي ، القيام بدور الشرطي في العالم . وبحلول العالم ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧ توصل الاتحاد السوفياتي الى تكافؤ استراتيجي مع الولايات المتحدة ، مما جعل الولايات المتحدة تفقد تفوقها في هذا المجال . ثانيا : كانت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية مهيمنة اقتصاديا واستراتيجيا على المراكز الامبريالية السابقة (اوروبا الغربية واليابان) ، وكانت هذه الهيمنة الأميركية واضحة من خلال تواجد القوات الاميركية في اوروبا (ولا تزال هذه القوات متواجدة هناك) ومن خلال استمرار تفوق الدولار كواسطة رئيسية للتبادل النقدي الدولي .

ونرى انه في منتصف الستينات استعاد الاقتصاد الاوروبي قدرته على التنافس مع